

الدوحة تفقد أحد أهم أعمدتها في الموسيقى والغناء

وداعاً مبدع النشيد الوطني و«الله يا عمري قطر»



الراحل عبدالعزيز ناصر

الغنائية والموسيقية في البومات غنائية. وعلى مدى مشواره الفني الطويل، حصل الراحل على العديد من الأوسمة وشهادات التقدير، من أهمها جائزة الدولة التقديرية في مجال الموسيقى عام 2006. كما حصل على العديد من الأوسمة، منها وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة العمانية مسقط عام 1989، وكذا من مهرجان الخليج السابع للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بمملكة البحرين عام 2001، وحاز على وسام التكريم من معهد حلب للموسيقى بسوريا عام 2002، والمهرجان العاشر للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بجمهورية مصر العربية عام 2004، وعلى وسام التكريم من المجمع العربي للموسيقى عام 2013.

وكان آخر تكريم حظي به الراحل من طرف المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا» في توزيع جوائز النسخة الرابعة من حفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي، في ديسمبر من عام 2014، حيث قال وقتها: «إن تقدير المبدع دافع للمزيد من عطاءاته، إذ يخلق لديه شعورا بالسعادة، وبأن هناك من يقمّ جهده ويقدر إبداعاته، وأن يأتي هذا التقدير ضمن حفل توزيع جوائز الأوسكار الممنوحة لكبار الفنانين العالميين، فهذا يجعلني أنفهم حجم المسؤولية التي يحملها الفنان تجاه قضايا وطنه وأمته، فحمدا لله، وشكرا لكل القائمين على هذا الأمر، وكل الحب والتقدير للناس الطيبين ولحببتي الغالية قطر».

القسم الذي اعتمد أول نشيد وطني رسمي للدولة عام 1996، بالإضافة إلى أغان مثل: عيشي يا قطر - قطر يا قدر ومكتوب - هوى الدوحة - قطر بيت لكم وظلال - عروس الأرض.

وكان للموسيقار الراحل أيضاً اهتمام خليجي وعربي، فقد لحن الكثير من الأغاني التي تبرز العزة للعالم العربي، كذلك الدول العربية، وكان شاغله الأكبر قضية العرب الأولى فلسطين والقدس، فقدم «أحبك يا قدس»، و«عربية يا قدس»، و«عدنا يا قدس»، و«ع القدس رايعين»، بجانب «مرحبا يا عراق»، و«أه يا بيروت»، و«عرس الشهيد»، و«ملهمه القلوب». كما اهتم الراحل العبيدان بالأغنية الدينية ومنها أغنية «محمد يا رسول الله»، واهتم بالأغنية الإنسانية والعاطفية وقدم في هذا العديد من الأغاني.

وقد غنى من ألحان عبدالعزيز ناصر كثير من الفنانين العرب، ومنهم: سعاد محمد، وكارم محمود، ولطفى بوشناق، وعلي الحجار، وعبدالمجيد عبداللله، ولطفية، وأحلام، وإبراهيم جيب، ونعيمة سميح، ومدحت صالح، وأصاله، وهاني شاكر، وماجد المهندس، وطلال سلامة، وريهام عبدالحكيم، وصابر الرباعي، وغادة رجب، كما غنى من الحان عدد كبير من المطربين القطريين وعلى رأسهم سفير الأغنية القطرية علي عبدالستار ومنصور المهدي وفهد الكبيسي.

يشار إلى أن الموسيقار الراحل تخرج في المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة بتقدير امتياز عام 1977، وشغل منصب المراقب العام للموسيقى والغناء بالهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون منذ عام 1980 ورئاسة لجنة مراقبة النصوص والألحان، وهو عضو مجلس أمناء أكاديمية الموسيقى في قطر، وممثل دولة قطر في عضوية المجلس التنفيذي في المجمع العربي للموسيقى، كما سجلت وطبعت مجموعة من أعماله

الدوحة العرب

تصوير: ساجيف

فُجعت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر، صباح أمس الجمعة، برحيل واحد من أهم مبدعيها، هو الفنان والموسيقار الكبير عبدالعزيز ناصر العبيدان، حيث انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز 64 عاماً، إثر صراع مع المرض.

واستمر عطاء الموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر العبيدان ملحن النشيد الوطني القطري ومبدع أشهر الأغاني الوطنية، وعلى رأسها «الله يا عمري قطر»، التي تغنى بها الفنان الراحل محمد الساعي، على مدى أكثر من 50 عاماً من الإبداع، حيث أسس في عام 1966 فرقة «الأضواء» أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين، وكان عمره لا يتجاوز 14 عاماً فقط، وكان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الغناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية، كما كان لها دور في تأسيس مراقبة الموسيقى والغناء بإذاعة قطر عام 1968، حيث انضم عدد من أعضائها إلى المراقبة بصفتهم موظفين رسميين ونواة لتكوين أساس المراقبة، مهتما بالتراث الشعبي القطري ومقدما أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث، مثل: أم الحنايا - العابدو الكركيعان «القرنقوه». كما قدم الفقيه أعمالاً من وحي التراث العربي، ومن بين أهم ما أسعد به وجدان وقلوب الشعب القطري تلحينه للعديد من الأناشيد الوطنية، ومن أهمها نشيد قطر الوطني الذي كتبه الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني:

قسماً قسماً قسماً بمن رفع السماء

قسماً بمن نشر الضياء

قطر ستبقى حرة تسمو بروح الأوفياء

كذلك نشيد قطر أنت الحياة، نشيد



المئات شيعوا الراحل إلى مثواه الأخير



خلال تكريم الراحل في حفل توزيع جوائز الأوسكار للأوبرا والغناء الكلاسيكي بكتارا

عبروا عن حزنهم لرحيل عميد الموسيقى والغناء في قطر

مبدعون: عبدالعزيز ناصر كان وتراً يعزف آلام الإنسان

الدوحة الحسن أيت يهبي

عبّر عدد من الفنانين والمثقفين والإعلاميين عن حسرتهم على رحيل الموسيقار القطري عبدالعزيز ناصر العبيدان، معتبرين رحيله خسارة فادحة للفن والموسيقى في قطر، خاصة أن عبدالعزيز ناصر يعد من بين المبدعين الذين أثروا الساحة الموسيقية في قطر بعدد من الإبداعات التي ستبقى خالدة إلى الأبد.

في هذا السياق، قال فالح العجلان الهاجري، مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة والرياضة، أنه تلقى خبر الرحيل بكل حزن وهو في مهمة خارج قطر، متقدماً بأجر التعازي لعائلة الفقيه، مشيراً إلى أن الفن القطري فقد أحد أركانها. وقال الفنان غانم السليطي، مستشار وزير الثقافة والرياضة، إن الراحل «كان وتراً يعزف آلام الإنسان في كل مكان، وفقدته قطر وفقدته المستضعفون في

الأرض وفقدته فن الموسيقى». أما الدكتور مرزوق بشير القائم بأعمال ومهام مدير إدارة المكتبات العامة والتراث بوزارة الثقافة والتراث، فقال في كلمة مؤثرة، إن الراحل كان رفيق دربه وشريكه في الزمن الصعب «عندما بدأنا المشوار معاً لتأسيس لأغنية وفن قطري له هوية مستقلة»، مشيراً إلى أنه برحيل ناصر «مات أهم الرفقاء وأخذ معه شروق الشمس وضياء القمر والأوان الربيع وطعم الأشياء، في جنة الخلد يا أغلى الأحياء، أخذت نصفي معك».

أما سفير الأغنية القطرية الفنان علي عبدالستار، فقال حول رحيل الموسيقار: «عزى نفسي برحيلك أيها العالي وأنا بعيد عن الوطن، وأشعر بالحزن والأسى أنني لم أحظ بوداعك ولا الصلاة عليك، سأفتقدك ما حبيت، ولكن كلما غنينا لقطر وأنشدنا للوطن سنذكرك، اخترت الهدوء في الحياة واخترت وداعنا بهدوتك وصمتك المعتاد»، وقال الفنان فهد الكبيسي يرثي الراحل: «رحل عبدالعزيز الأب والصديق

والأستاذ والمبدع صاحب الفكر والثقافة، رحل ورحلت معه اإتسامته الصادقة التي لا يمكن أن تنخيل وجهه المضيء من دونها، أبداع فأوصل الموسيقى القطرية إلى أبعد الحدود، فلحن النشيد الوطني القطري، الله يا عمري قطر، واقف على بابكم، أحبك يا قدس، مغربية، أصدر للورق همي، حسايف وغيرها، وغنيت من ألحانه الشجبة طغري، وفديت ترابك يا قطر، وداعا يا صاحب القلب الكبير، رحلت فرحلت معك بعض الموسيقى».

الفنان ونجم الدراما القطري عبدالعزيز جاسم قال إن الراحل كان مفخرة الموسيقى في كل الوطن العربي، وهو فخر لقطر، فيما عبر الكاتب والشاعر عبدالرحيم الصديقي عن ما يشعُر به من حزن وأسى في كلمة قال فيها: «إلى الملهم عبدالعزيز ناصر واقف على باب الحزن ولهان ومسير الليلة (يا عمري قطر)، الجو متغير تنذكرك (خيلي الخشب) بوجهي الصغير (قسماً) ترى

كلها قطر تبيك».

أما الملحن حسن حامد، فقال يرثي أستاذه: «تعلمت منك كيف يكون الفن رسالة سامية في وقت طغى فيه الابتذال والنسعي وراء المادة، تعلمت منك أهمية أن يحافظ الفنان على القيمة الفنية، بساطتك، طبيعتك، ثقافتك، تديتكم، رفقتك بالحيوان، تديرك لأيات القرآن الكريم، كل هذه الأمور ستبقى خالدة في ذهني ما حبيت لن أنسى أفضالك ونصائحك وتشجيعك لي، وداعاً أستاذي».

وقال الإعلامي خليفة الرمحي: «رحمة الله عليك يا فقيه الفن القطري أستاذنا

وموسيقارنا لن يتكرر، لقد عرفناك أباً وأخاً وصديقاً، لا ننسى يوم كتبنا في فترة من الفترات وأنت تعلمنا الكثير من رسائلك الصادقة النبيلة التي كتبنا نستقي منها أفكارنا في مجالنا في الإعلام، ففقدناك وفقدناك قطر كلها، إلى جنان الخلد يا عبدالعزيز».

وقال المطرب أحمد عبدالرحيم: «لم أجد كلاماً أو أسى به نفسي على فقد موسيقارنا عبدالعزيز ناصر، لكننا انفقنا على حبك في هذا اليوم وحب جملك للحنية، مثل ما أحببت الوطن بموسيقاك وإبداعاتك».



فهد الكبيسي



غانم السليطي



علي عبد الستار



مرزوق بشير بن مرزوق



فالح العجلان الهاجري